

من أحكام القرآن الكريم | 97 من 18 | سورة النساء-القسم الأول | الآية 95-85 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح بن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس التاسع والسبعين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى الله واصحابه اجمعين. ونواصل الكلام على ما يستفاد من الآيتين او من قوله تعالى ان الله يأمركم الى قوله سبحانه ذلك خير وحسننا تأويلا وقد اخذنا منها فيما في الحلقة السابقة بعض الفوائد ونواصل - 00:00:27

يؤخذ من قوله تعالى الى اهلها ان الامانة لا تؤدي الا الى صاحبها ولا تؤدي الى غيره الا اذا كان وكيلا مفوضا بوكالة شرعية فانه يقوم مقام صاحبها ويؤخذ منها ان من اؤتمن على شيء فانه لا يجوز له - 00:00:52

ان يجعله في عهدة غيره لأن هذا فيه تضييع للامانة بل تكون في عهده حتى يؤديها الى صاحبها الا اذا اراد سفرا مثلا اذا اراد سفرا او غزوا او غيابا - 00:01:21

فانه فانه يجعل الامانات التي عنده في عهدة من يثق به كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم عندما اراد الخروج من مكة اه في الهجرة ويؤخذ من من الآية الاولى - 00:01:44

ان الامر موجه الى عموم الامة لأن الله جل وعلا قال ان الله يأمركم وان مع ان سبب نزول الآية كما هو مذكور بمفتاح الكعبة وهو موجه الى الرسول صلى الله عليه وسلم في الاصل - 00:02:08

ولكن في هذا ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب كما يقوله اهل الاصول ويؤخذ من الآية الاولى ايضا وجوب الحكم بالعدل وهو القسط والانصاف وعدم الميل مع احد الخصميين - 00:02:30

في اي حكم من الاحكام فان العدل قامت به السماوات والارض وذلك بما يكون للحاكم هو او رغبة والله جل وعلا قال او رغبة مع بعض الناس دون بعض الخصوم دون بعض - 00:02:56

ان الله جل وعلا قال يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيفضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد - 00:03:19

بما نسوا يوم الحساب ولذلك لا يحكم الانسان لنفسه ولا يحكم الانسان لولده او من له به صلة قرابة او صلة منفعة انه لا يحكم له لا يحكم في قضيته لأن هذا لا يبعد عنه التهمة بل تحال القضية - 00:03:38

الى غيره خوفا من حيث وخوفا من الاتهام ايضا يؤخذ منها ان ان شريعة الله سبحانه وتعالى احسن للناس من كل نظام ومن كل قانون لانها صادرة عن حكيم خبير - 00:04:09

هو اعلم بمصالح عباده واعلم بما آلت الامور وعواقب الاحوال وان النظم البشرية والقوانين الوضعية مهما تراعى للناس او لواظعيها انها حسنة وان فهي عمل بشر يدخلها النقص ويدخلها الهواء والاغراظ - 00:04:35

وايضا لا تحيط بمشاكل الناس ولا تصلح لكل زمان ومكان وانما هذا من من خصائص شرع الله سبحانه وتعالى فانه هو الصالح لكل زمان ومكان وهو عدل ورحمة وفضل من الله سبحانه وتعالى - 00:05:02

ويؤخذ ومن من قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولو الامر منكم وجوب الطاعة لهؤلاء اولا طاعة الله جل
وعلا وهذه هي الاصل وثانيا طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:05:29](#)

لانه مبلغ عن الله ولا ينطق عن الهوى والله جل وعلا قال وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال جل وعلا وان احكم
بینهم بالقسط فالله جل وعلا ائتمن هذا الرسول - [00:05:54](#)

تجب طاعته بكل حال مع كمال الايمان وطيب النفس بحكم الله ورسوله وكذلك طاعة ولاة امور المسلمين ولهذا قال واولي الامر
منكم الخطاب للمسلمين فيطاعولي الامر المسلم اما الكافر - [00:06:17](#)

فلا طاعة له على المسلم وانما هذا طاعة لولي الامر المسلم لان الله قال واولي الامر منكم وهذا يشملولي الامر سواء كان عدلا
مستقيما او كان فاسقا او جائرا او ظالما كما جاءت - [00:06:44](#)

بذلك الاصلة ما لم يخرج الى الكفر الاكبر المخرج من الملة لانه لا يزال منا ومن المسلمين مهما يحصل منه او يصدر عنه من خطأ او من
تجاوزات وهو ليس معصوماولي الامر ليس معصوما - [00:07:06](#)

وانما هو عرضة للخطاء وعرضة لبعض الاهوى او العرفة لبعض التجاوزات ولكن يصبر على ذلك مع مناصحته ودعوته بالحكمة
والموعة الحسنة وايصال النصيحة له سرا ان هذا من مقتضيات آآ السمع والطاعة - [00:07:30](#)

وفي الحديث ان الله يرضا لكم ثلاثة تبعدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وان تناصحوا من ولاد الله
امركم قد قال صلى الله عليه وسلم - [00:07:57](#)

الدين النصيحة الدين النصيحة من باب التأكيد قلنا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين
وعامتهم فمع الصبر على جوره وظلمه مخالفته فإنه لا يترك بل ينادي - [00:08:15](#)

بالطريقة اللائقة التي تكون احرى بالقبول هذا والى الحلقة القادمة باذن الله لنواصل الكلام على فوائد الایتين الكريمتين صلى الله
 وسلم على نبينا محمد وعلى الہ واصحابه اجمعين - [00:08:42](#)